

حضارتنا بثلاث أبعاد مع النحات العالمي علي الحسن

الحوار :

الفريخ الذي نشأت فيه ربما من أهمّ الموارد التي تغدّي العين بالجماليات . كيف أثرت بيئتك الأولى

و وجهتك فنيا ؟ .

للبيئة التي كنت أعيش فيها تأثير قوي جدا , وخصوصا التأثيرات العمرانية والحضارة الزراعية والخبرات الحرف اليدوية . فقد امتزجت في داخلي لكل جانب منها بالأخر فأخذت من التراث العمراني , ثقافتني التي أبرز بها أحسائي .. , وتراثي العمراني من خبرت جدي الذي غرسها بأدقّ تفاصيلها في .. . فكان مرجعي الاول في البناء .. , وحرفة النسيج .. , و حياكة البشوت .. أخذت ومن النخيل الشموخ والابداع ... في مظهرها المتفاني في الصبر...

متى بدأت اكتشاف موهبتك في الرسم و النحت , و كيف بدأت تمارسها ؟

اكتشفت في الصفّ الرابع الابتدائي بان لي القدرة على الرسم وتكوين الأشياء الخزفية , بعد عدة محاولات اختبار المدرسين لي لمادة التربية الفنيّة فسبحان ربي الملهم لإبداعي الفني , فكان لي معلّم (أ / أحمد المحيش في مدرسة قرطبة بمحاسن المبرز) اعتنى بي كثيرا فشاركت مع الوزارة- التربية والتعليم - في معارضها ومعرض المدرسة بشكل سنوي , وكانت لي بصمة في المشاركة حتى أصبحت الطفل المدلل, وكان للعائلة الجزء الاكبر في عزيّمتي لتنمية إبداعي الفني من حرف و غيرها , وكانت المرحلة المتوسطة , فترة مرافقة مفعمة بالتعلم والتّحدي , فأنجزت أعمال فنية كثيرة , منها كلمة □ , كتغليل باستخدام أعواد سعف النخيل فنها بدأت أصقل تجاربي الكثيرة بعدة حِرف النحت والرسم .

وكان للمرحلة الثانوية الجزء الأكبر في الاهتمام , فكنت أتحدّى بإنجازاتي, أشياء كثيرة قمّت بالاشتراك مع شخص آخر بصناعة جهاز حاسب شخصي أنا أقوم بعمل المجسم الخارجي من الخشب بحيث يكون مشابه للأصل , وهو يقوم بإضافة الأجزاء الإلكترونية وكنت دائما انجز أغلب أعمال المدرسة الفنيّة , التي تكون في الصّدارة والواجهة لزيارات المسؤولين و أولياء الأمور .

مارست العمل اليدوي (الحياكة) بنفسك , تدرّبت عليه , ماذا أضاف لك ذلك في مجال موهبتك(الرسم , النحت) .

• فن النسيج أو الحياكة أضاف لي على الصبر صبورا أكثر , و على الدقة دقّة أكثر , وعدم تقبّل أي

من خلاله تعلّمت أن أكون سريعاً , و مرناً , ومن الحركة الفنية تعلمت منها أن أنتظر النتيجة , حتى لو طالت المدّة , أن أضع مجهودي كله حتى أحسن إنتاجي الفني , وأفتخر به , فنّ النسيج علّمني أن أحترم ما ينجزه غيري , تعلّمت من النسيج أن أحاول إصلاح أخطائي وأن أقيّم نفسي قبل أن يقيّمني غيري , أعطتني شخصيتي بأن أعرف من خلال عملي

• ما المعوّقات التي قد تقابل النحّات في بيئتنا المحليّة , كيف يمكنه تخطيها ؟

أكبر معوّق هو الجانب الديني وإن اعتمد على التحريم ونحن في زمن لا عبودية للأصنام ولا أوثان !!

يجب أن نزرع كيف نوثّق ثقافتنا من الجانب الصحيح الذي يكون بعيداً عن التصادم .

الثقافة التي وثّقها الزمن القديم ليس بأفضل منّا , ولكن نستمر بتطويرها .

يجب أن نعمل على تطوير ثقافتنا , وهويتنا الأحسائية وهي غنية بالأحداث والحضارات الفنية التي بنت عليها اسم الاحساء , ومجهود كبير يوضع علينا في أن نحافظ عليه .

أتمنى أن أجد في هذا الزمن المجال في تكوين رابط بين الماضي والحاضر , و أرى هنالك تطورا , ومحاولات للوصول بالرقى بهذا الفن في إصدار هويتنا الأحسائية , التي هي جزء أصيل من هويتنا الوطنية الشاملة .

وللكسل وعدم الصبر النصيب الاكبر فجعلنا غيرنا يقوم بإخراج ثقافتنا بهويته الأجنبية .

يجب علينا أن نعرف مداخل ومخارج أعمالنا الفنية في النحت والتراث .

فالنحت يتطلب مجهوداً كبيراً , وهو يحتاج إلى ثقافة فنيّة , وتطويراً دائماً .

أتمنّى من كل قلبي , أن أجد المكان الذي يحتويه .. أن أقدم دورات نحت متطورة ومتقدّمة في هذا المجال , و أعطي المجال لغيري بأن يحبّ هذا الفنّ ويكون أفضل منّي كاستمرار .

الناس أنفسهم اعتمدوا الطابع الغربي أو الأجنبي في تصاميمه فلا نجد الدعم المعنوي من الناس , لأنه لا توجد ثقة في الحاصل أو النحّات المحلي قلت للأشخاص المتدوّقين لفنّ النحت .

• مارست الرسم , هل تجد نفسك قطعت شوطاً في هذا المجال ؟

مارستُ الفنّ التشكيلي على مدار 12 سنة , و معروف فنياً بأسلوبي الفني المميز بعيد عن الخلط بين الفنانين , لا احكم على نفسي ولكن مشاركاتي الفنيّة , وحصولي على جوائز على مستوى المملكة وتمثيلي

و في فن التشكيلي وضعت بصمتي الأحسائية وفنان لنخيل افتخر بشموخي من أرض النخيل وأعكس واقعي من بيئتي وواقعي بمخيلتي اللّونية فكانت متميزاً بتجاريبي حتى لا أكون في مكان لا أكون فيه ذا قيمة, ولا هدف , فلوحاتي ذات هدف محدد.

• هل كانت لك مشاركات في المعارض , المحليّة و الدولية ؟

مثلت المملكة في أكثر من مكان دولياً بين الصين وأذربيجان والبحرين و عمان .

أمّا المحليّة في لي مشاركات كثيرة, وتميّزت بين المشاركات على صعيد الفكرة , في أغلب المناطق في المملكة .

• من تتابع من الفنانين التشكيليين المحليين ؟

• أتابع الاستاذ توفيق الحميدي , فهو أبا الرّوحي في هذا المجال فهو علم من الأعلام الفنّيّة في الأحساء وقد قدّم إنجازات كبيرةً بأسلوبه الفنّي المتغير, وخبراته القنيه الممتازة حيث قدم لي الكثير من الناحية التكنيكية, والتقييم الفني لكل عمل أقوم بإنتاجه .

الاستاذ سامي المحمد من الكويت معجب جدا بأعماله وله الذوق الفني وهو شخص عالمي بأعماله , أعجز عن تقديم تصور لإبداعه .

• فنّ النحت من أقدم الفنون الجميلة ,ومع ذلك نجد ممارسيه أو أصحاب البصمة المميزة فيه , في الأحساء و الوطن بشكل عام قلّة .كيف تعلق ذلك . • يحتاج النحت لمهارات كثيرة , ترى , ما أهمّها ؟

أهمها الممارسة وعدم الانقطاع ,لان النحت يعتمد على تمرين العين واليدين فتكوّن في كل مرّةٍ تكتسب خبرةً ومرونةً في العمل والتنوع والتنقل بين الخامات حتى يكتسب المفهوم الجيد لكل خامّة يقوم بالتمكن منها .

• و كيف يطوّرّها النحّات الناشيء مهاراته ؟ حدّثنا عن تجربتك الشخصية في هذا المضمار ..

من ناحيتي قمت بمتابعة كل ما هو جديد والبحث وتحليل الأشياء بالقراءة لكل عمل فني أحاول إنجاز العمل بخامات بدائل حتى لا تكون هنالك معوقات .استعنت بالانترنت كموجّه أوّلي لي, في البحث عن المعلومة, عانيت كثيرا في مجال النحت لأن المعلومات المقدمة غير مجرّبة. اعتمدت من الأساس على إجراء التجارب بشكل مكثّف حتى استطيع الوصول لكل تكنيك .

في بداياتي استخدمت الخامات البسيطة حتى تكون تجربة أولى في محاولة التّقدم وكنت دائما بعد إنجاز

• ما الخامات التي تستعملها في الغالب في منحوتاتك ؟ و إلى أيّها تميل أكثر و لماذا ؟

أقوم بالعمل على خامات كثيرة ومتنوعة بين الحجر والرخام والبرونز و الفايبر جلاس والرمل والحديد والطين والخشب

و أهمها الطين بأنواعه فهناك حنين بيني وبينه , أستطيع أن أعيش الجو مع هذه الخامة المطاوعة , بحيث أنّ لها مرونة استطاع الخزافون القدماء من جميع الحضارات أن يقدّموا أعمالاً فنيةً خياليةً بها , فأنا واحد منهم قد سحرتني هذه المادة في كل مرةٍ أكتشف أنّي جاهل بها وأحاول أن أصل إلى نتائج قويةٍ من خلالها فتعطي الطابع الواقعي بشكل أكبر.

الطين مهم جدا لأنه أساس كل منحوتاتي من البرونز او الفايبر جلاس او أي خامه اخرى يقوم عليها أسلوب صبّ القوالب .

الطين يعتمد أسلوب البناء الفني و كأنّما هي نبتة تنمو يوميا بشكل مختلف ومتطور حتى وان ازلت جزء منها لا تتأثر كالثمار فهي قابله للإزالة والإضافة من دون ان تتسبب بإحباط من تعب الانجاز .

والطين البلدي له رائحة مميزة عن غيره , فيكون فاتحا لشهية الفنان في العمل الفنيّ .

• (بوابة الرياض) من أبرز الأعمال التي قدّمتها , تعدّ من الأعمال الفنية , المبهرة . ما قصة هذا العمل ؟ (الغرض منه , فكرته , تصاميم , المواد المستعملة , الشروع فيه , وتنفيذه , كم استغرق من الزمن , , , يمكن إضافة كل ما يفيد ..)

الغرض: منها ابراز هوية المنطقة وثقافتها

فكرته: فتح الرياض و13 شخص الذين كانوا معه في دخولها

المواد المستعملة :مصنوعه من مادة البرونز

تم العمل على تنفيذ النصب التذكارى في 2010-2008 تم الانتهاء منه من صب ومن تركيب اعتمد على صب القوالب بشكل دقيق جدا

قمت بالإشراف عليها لمدة سنتين في النحت والتركيب بحيث أعطيتها الطابع والاحساس الفنى القوي من ناحية الحجم والتكوين والتعديل على بعض التصاميم فيها بحيث تكون قويّة في الاخراج

• ما أبرز أعمالك الأخرى ؟

جميع أعمالى بارزة وقوية و أعمالى قليلة وكل واحد منها بروز محدّد .

من أهمّها , مجسّمات بدوار مطار الرياض المصنوعة من الستانليسستيل , والنحاس الاصفر , وجدارية الخيول ولوحة الملك فيصل والقادم أعظم..... إنّما هي مقدمة ..

• تدرّبت في الصين لثلاث سنوات , ماذا أضافت لك التجربة الصينية ؟

لم أذهب للتدريب في الصين وإنّما ذهبت للنحت والإشراف على أعمال النحت . و اكتسبت من خلال اطلاعى وبحثي عن الاشياء الجديدة في الصين , عمّا هو مفيد لي في مجال النحت واستفدت بشكل كبير جدا بحيث تطورت كثيرا من خلال فهم مفهوم النحت والاستفادة من الخامات المقدمة في مجال النحت والبحث عن بدائل

استفدت منهم الكثير من الناحية التقنية و كيفية الوصول الى نتيجة قوية , استطيع من خلالها أن أكوّن فنّان نحت بدرجة محترف . استفدت كيف يمكن لي ان أعمل في مكان ضعيف الامكانيات بإنتاج قوي جدا , استطيع من خلاله أن أقدم الرسالة أو الهدف استفدت منهم تعدد الأدوات والأساليب الفنية المتغيرة

• كيف تنظر إلى مستقبل النحت في المملكة , و ما أبرز الأسماء التي يتوقف عندها ؟

النحت بدا يعود من جديد في هذه الفترة القادمة, وبقوة بحيث بدا الناس بالتوجه له والاستفادة منه كالسابق كقيمة فنية في كل مكان تمثل المكان الذي تحتويه

من أبرزهم :النحات محمد الثقفي من الطائف والنحات علي الطخيس من الدوادمي والنحات صدّيق واصل من مكة والنحات كمال المعلم من سيهات والنحات عصام جمال من الدمام

• هل تنوي التفرغ للنحت ؟

مجال عملي هو النحت , التفرغ أتمنى أن يكون لي ذلك حتى أستطيع أن أنجز في هذا العمر البسيط ,شيئا أُذكر به بعد الرجيل

يجب أن أُأسس لي جذورا قويةً أستطيع من خلالها أن أدير الدفّة و أكون متفرغا لا أحتاج لشيء أو يكون لي شيء يوقفني في المستقبل

• ما مشاريعك المستقبلية ؟

• أهمّها أن أقدم دورات في مجال النحت وتعريف الناس في منطقتي و أن يكون لهم اهتمام أكبر بالنحت

أن يكون النحت مكانا خاصا , يستطيع كل شخص أن يلجأ اليه في الاستفادة منه

أتمنّى أن أستطيع أن أقوم بعمل معرض شخصي بالأسلوب الفني الذي أطمح اليه .

السيرة الذاتية للفنان التشكيلي والنحات

اسم الفنان : علي محمد حبيب الحسن . من مواليد الأحساء 1404هـ

المشاركات:

- شارك في معرض الفن التشكيلي ضد الإرهاب في جمعية الثقافة و الفنون بالأحساء 1425هـ .
- شارك في معرض الفن التشكيلي بالجنادرية 1426هـ .
- شارك في معرض الفن التشكيلي بجامعة الملك فيصل للناشئين 1426هـ / 1427هـ
- شارك في معرض الفن التشكيلي لا للمخدرات ضمن رعاية الشباب بالرياض 1426هـ.
- شارك في معرض الفن التشكيلي الأول لناشئين في جمعية الثقافة و الفنون بالأحساء 1426هـ .
- حائز على المركز الأول في مسابقة الفن التشكيلي بجامعة الملك فيصل 1426هـ .
- مشارك في معرض الفن التشكيلي السعودي المعاصر 1426هـ
- مشارك في مرض فنانى الشرقية الجماعي 1427هـ
- مشارك في معرض الجماعي في مهرجان حسنا فله في مقر البلدية في الاحساء 1427هـ / 1428هـ / 1429هـ
- شارك في اطول لوحه في المملكة في القطيف في سنايس في مهرجان الدوخلة في عيد الاضحى 1427هـ
- مشارك في معرض ومسا بقة السفير 1428هـ
- مشارك في معرض المملكة تاريخ وعراقه للفنون التشكيلية بمجمع بن خلدون في الدمام في رمضان 1428هـ
- مشارك في معرض الوطن في عيون الفنانين التشكيليين بمناسبة اليوم الوطني 1428هـ
- مشارك في مهرجان الدّوخلة بفن النحت على الرمل في العيد الاضحى 1428هـ / 1429هـ
- مشارك في معرض اليوم السعودي في أذربيجان 1429هـ (خارج المملكة)
- مشارك في المعرض التشكيلي بجمعية الثقافة والفنون بجدة 1429هـ
- مشارك في المعرض الدوري التاسع في الفن التشكيلي والخط العربي لمجلس التعاون الخليجي بالبحرين 1430هـ
- مشارك بمعرض ارامكو 1431هـ
- مشارك بمعرض صيف ارامكو 1431هـ

- مشارك في معرض اليتيم بالظهران 1431هـ

- مشارك في معرض فن النحت الاول بوزارة الاعلام 1431هـ

- مشارك في معرض الفن السعودي المعاصر 1432هـ

- مشارك في معرض سايتك بالخبر للعلوم والتقنية 1432هـ

- مشارك في مسابقة السفير الرابعة 1432هـ

** تقديم ورش عمل خاصه بفن التعامل مع اللّون 1431هـ

- مشارك بمعرض لا تدخلوا من باب واحد في مجال النحت بمدينة جدة 1432هـ واقتناء الأعمال .

- حاصل على جازر الاقتناء من معرض (الوطن في عيون الفنانين التشكيليين 1428هـ)

- اقتناء (لوحة شموخ) من قبل جامعة الملك عبد اا بجده 1431هـ

- فائز بمسابقة (النخلة في حياتنا) بالمدينة المنوره 1429هـ

- فائز بالمركز الثالث في مسابقة (منتدى الشباب الاول في وزارة الاعلام) 1430هـ

- فائز بجائزة الاقتناء في مسابقة (الشباب)الثانية في وزارة الثقافه والاعلام 1432هـ

*شهادات التقدير اهمها:

شهادة الشكر والتقدير من وزارة الثقافة والاعلام 1427 — 1428_1429_1430 - 1432هـ

شهادة الشكر والتقدير من جامعة الملك فيصل بالاحساء 1425هـ

شهادة الشكر والتقدير من وزارة الشؤون الاجتماعيه 1428 — 1429 هـ

شهادة الشكر والتقدير من مهرجان الجنادرية 1427هـ

شهادة الشكر والتقدير من نادي الشهارين 1428هـ

شهادة الشكر والتقدير من مجلس التعاون الخليجي 1430هـ

شهادة شكر وتقدير من جامعة سايتك 1431هـ

وأكثر من جهة رسميه حاصل على شهادات تكريم

- مؤسس فن النحت على الرمل في المنطقة الشرقية 1427هـ

- مشاركات كثيره في فن النحت على الرمل داخل المنطقة الشرقية ودوليه .

- المشرف المباشر على(بوابة الابطال) بمدينة الرياض البوابة الغربية الممنوعة من البرونز
1430_1432هـ

-المصمم والمشرف على مجسمات (دوار المطار) بالرياض 1432هـ

-مصمم ومنفذ درع جائزة السفير الرابعة 1432هـ

-مشارك بالجنادرية كحرفي (حايك) لمدة ثلاث سنوات مع وزارة الشؤون الاجتماعية 1427/1428/1429هـ

-مشارك ببرنامج ارامكو الثقافي بالأحساء برنامج التدريب فن النحت1434هـ

Ali2as@hotmail.com